Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتباين انفعالاته ، وهذا أمر طبيعى للغاية بالنسبة للرجل العادى ، فما بالك بالفنان الحساس المرهف . وهل أدل على هذا التعقد والتباين من أن نجد ذلك العاشق ، الوامق للمرأة ، المفتون بجسدها وأثوابها وكل ما يتعلق بها ، يثور فى بعض الأحيان عليها ويلعنها ويصفها بأنها «لبوة» «وذئبة» «وجرثومة» و «قاذورة نتانة» ، ويناديها بقوله «يا جولة الثعبان يا مجرمة» ، ويتحدث عن شهوتها «السافلة» ، «ويشبه ساقها بالأفعى الرقطاء» ويخشى منها على مجده الفنى فيقول لها فى قصيدته الطويلة الرائعة «لن تطفئى مجدى»

«كفاك فحيحا بصدر السرير
كما تنفخ الحية الصائلة»

ومن مظاهر هذا التناقض أيضا ، أن «نزار» الذى لا يرى فى المرأة سوى جسدها الفاتن المثير ، له أبيات أخرى يسمو فيها إلى آفاق رفيعة من الهوى ومن مظاهر هذا التناقض أيضا ، أن «نزار» الذى لا يرى فى المرأة سوى جسدها الفاتن المثير ، له أبيات أخرى يسمو فيها إلى آفاق رفيعة من الهوى العذرى الرقيق :

لا تتركنى ؛ لم يكن
لولاك ، هذا العالم»

، ماذا تصير الأرض لو لم تكن عيناك . . . ماذا تصير ؟
ولولا نعومة رجليك هل طرز الأرض عشب ؟
تدوسين أنت فللصبح نفس وللصخر قلب ؟
ترى يا جميلة ، لولاك ، هل ضج بالورد درب .